

وفي هذه المرحلة يمكن تقديم نوع من الأدب المسجل، والبرامج المعدة بالصوت والصورة، وفق شروط محددة تتناسب مع هذه المرحلة من حيث اختيار الموضوعات، واستخدام المفردات، وانتقاء الأسلوب الملائم للطفل<sup>(١)</sup> لتقديم ما يفيد ويمتعه ويناسبه، ولا ننسى أن هذه المرحلة من أخصب المراحل التي يمكن أن يكتسب فيها الطفل كثيراً من العادات والخبرات، التي تتعلق بحياته وارتباطه بأسرته، وتعرفه على البيئة حوله، وتنمية ثروته اللغوية وتعلمه لكثير من الآداب الاجتماعية، والأخلاق الإسلامية فضلاً عن غرس العقيدة، وحب الله سبحانه وحب رسول الله ﷺ في نفسه.

وخيال الطفل في هذه المرحلة محدود، ومجال تفكيره محدود أيضاً، ولذلك يمكن استخدام الأشياء والمحسوسات في تصوير المعاني التي نريدها، ويمكن أن نساعد الطفل لملاحظة بعض المظاهر التي يألفها من الكون والبيئة، مع ربطها بخالق الكون، أو إعطائه صوراً عن فوائدها للإنسان، وحسن التعامل معها<sup>(٢)</sup>.

---

(١) لقد عمد الأستاذ محمد موفق سليمة، الذي كتب مئات الكتب للأطفال إلى تسجيل عدد من القصص للأطفال الصغار في هذه السن على أشرطة ضم كل شريط خمس قصص، وضم كل ستة أشرطة في علبة أنيقة تحفظهم مع تسجيل أسماء القصص على غلاف العلبة. وقبلها نشر عدداً من أشرطة الفيديو، وأشرطة تعليم الصلاة.

(٢) لا شك أن الطفل في هذه المرحلة يتعلق بالرائي (التلفاز) ويتابع كثيراً من البرامج والأفلام الخاصة بالأطفال، ولكن ما يقدم للطفل في العالم العربي مأخوذ من البيئات الغربية في صوره وأفكاره وخیالاته، وكثير منه يخضع لمقتضيات التجارة أيضاً، وفوائد هذه البرامج قليلة، وأضرارها كثيرة، والمؤسف أن عالمنا العربي لا يتنبه إلى المشكلة إلا بعد أن يستشري ضررها، وفي الوقت الذي بدأت صيحات العلماء في الغرب تحذر من أضرار (التلفاز) الرائي على الأطفال، بدأت محطات البث عندنا بزيادة هذه البرامج بدون ضوابط، انظر إلى كتاب (بصمات على ولدي) تأليف طيبة اليعحي ط ٣ الكويت مكتبة المنار الإسلامية، وفي هذا الكتاب شهادات كثيرة من علماء =